

مختصر ابن كثير

- 28 - قل أرأيتم إن أهلكني $\square$ ومن معي أو رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم .
- 29 - قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين .
- 30 - قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتكم بماء معين .
- يقول تعالى : { قل } يا محمد لهؤلاء المشركين با $\square$ الجاحدين لنعمه { أرأيتم إن أهلكني $\square$ ومن معي أو رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم } أي خلصوا أنفسكم فإنه لا منقذ لكم من $\square$ إلا التوبة والإنابة ولا ينفعكم وقوع ما تتمنون لنا من العذاب والنكال فسواء عذبنا $\square$ أو رحمتنا فلا مناص لكم من نكاله وعذابه الأليم الواقع بكم ثم قال تعالى : { قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا } أي آمنا برب العالمين الرحمن الرحيم وعليه توكلنا في جميع أمورنا كما قال تعالى : { فاعبدوه وتوكل عليه } ولهذا قال تعالى : { فستعلمون من هو في ضلال مبين } أي منا ومنكم ولمن تكون العاقبة في الدنيا والآخرة ؟ ثم قال تعالى إظهارا للرحمة في خلقه { قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا } أي ذاهبا في الأرض إلى أسفل فلا ينال بالفؤوس الحداد ولا السواعد الشداد والغائر عكس النابع ولهذا قال تعالى : { فمن يأتكم بماء معين } أي نابع سائح جار على وجه الأرض أي لا يقدر على ذلك إلا $\square$ D فمن فضله وكرمه أن أنبع لكم المياه وأجراها في سائر أقطار الأرض بحسب ما يحتاج العباد إليه من القلة والكثرة $\square$ الحمد والمنة